

شرح الأربعين النووية | الحديث الثاني والعشرون | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:04](#)
أرأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله به. وفيه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:00:34](#)

لما تقدم الكلام عليه في سؤال الصحابة الرسول عليه الصلاة والسلام. وسألهم عن الجوامع. وفي هذا الحديث ان الرجل قال أرأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك - [00:01:07](#)
شيئا لا ادخل الجنة؟ قال نعم. فيه ان من قام بالواجبات وترك المحرمات لا بد ان يدخل الجنة ما اعظم الواجبات التوحيد. لا بد ان يدخل الجنة. والنصوص في هذا كثيرة. قوله - [00:01:27](#)

أرأيت اذا صليت المكتوبات؟ المقصود بها الفرائض الخمس. واحللت الحلال. اي اعتقدت حلة ولم احرم الحلال. وحرمت الحرام اي اعتقدت تحريمه ولم افعله وصمت رمضان المقصود به الصيام الواجب ثم قال ولم ازد على ذلك - [00:01:47](#)
ادخل الجنة؟ قال عليه الصلاة والسلام نعم ليس فيه ذكر الزكاة وليس فيه ذكر الحج ليس فيه ذكر الجهاد وليس فيه ذكر الامر بالمعروف والامر والنهي عن المنكر وغيرها. هذا - [00:02:17](#)

احتمل ان يكون ذلك قبل فرض الحج. يحتمل هذا الامر فاجابه النبي بهذا الامر. ويحتمل ان ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان هذا الرجل لا يجب عليه الحج. لكونه غير مستطيل. وانه لا تجب عليه الزكاة - [00:02:37](#)

كونه لا تتوفر فيه الشروط. وانما يجب عليه الصيام. لانه فرض على الاعياد. ويجب عليه الصلاة لانها فرض على الاعيان اجابه بما يستطيع في ذلك الوقت ثم اعطاه عامة قال احللت الحلال وحرمت الحرام. فاذا وجبت عليك الزكاة يجب عليك ان تأتي بها. فاعطاه هذه - [00:02:57](#)

القاعدة العامة ولذلك من اتى بالواجبات وترك المحرمات دخل الجنة. فلا يغتر احد بظاهر هذا الحديث ويقول انا فقط اقيم الصلاة واوتي الزكاة واقيم الزكاة الصلاة واصوم رمضان واحل الحلال واحرم الحرام ولا احج ولا ازكي. يقال لا تغتر بهذا فان هناك احاديث اخرى - [00:03:27](#)

فسر توضحت وبينت ان من وجبت عليه الزكاة اذا لم يؤدها سيعاقب في النار من لم يأت بالحج مع وجوبه عليه فان الله سيعاقبه. الا ان عفا عنه وغفر له. ولذلك هذا - [00:03:57](#)

حديث يفسره الاحاديث الاخرى لكن باجماله دليل على ان من اتى بهذه الواجبات دخل الجنة وايضا فيه دليل على ان الانسان اذا ترك الزكاة مع وجوبها عليه مع وجوبها عليه واعترافه بوجوبها اذا تركها تهاون - [00:04:17](#)

انه لا يخلد في النار. ولا يحرم على الجنة. كما ذهب اليه جمهور اهل اهل العلم. فقالوا تارك الزكاة تهاونا وكسلا مرتكب كبيرة وليس مرتكبا ناقضا من نواقض الاسلام. احسن الله - [00:04:37](#)

اليكم. نعم وايضا فيه اشارة الى تسهيل النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة. النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الرجل يسأل يفتح له ابواب الرحمة. ويفتح له ابواب الرغبة. ويعطيه ما ينشطه على العمل. كما تقدم معنا في احاديث كثيرة - [00:04:57](#) ولذلك تجد ان النصوص التي نسمعها عن النبي صلى الله عليه وسلم تحفز وتشجع وترغب وتسهل وتجعل العبد يقبل على الطاعة فينبغي للداعية الى الله ان يكون كذلك. بشروا ولا تنفذوا. يسروا ولا تعسروا. نعم - [00:05:17](#)